

تفسير البغوي

3 - { ويرزقه من حيث لا يحتسب } ما ساق من الغنم .

وقال مقاتل : أصاب غنما ومتاعا ثم رجع إلى أبيه فانطلق أبوه إلى النبي A وأخبره الخبر وسأله : أيحل له أن يأكل ما أتى به ابنه ؟ فقال له النبي A : نعم وأنزل ا { هذه الآية . قال ابن مسعود : { ومن يتق ا { يجعل له مخرجا } هو أن يعلم أنه من قبل ا { وأن ا { رازقه .

وقال الربيع بن خثيم : { يجعل له مخرجا } من كل شيء ضاق على الناس .
وقال أبو العالية : { مخرجا } من كل شدة .

وقال الحسن : { مخرجا } عما نهاه عنه { ومن يتوكل على ا { فهو حسبه } يتق ا { فيما نابه كفاه ما أهمه .

وروي أن النبي A قال : [لو أنكم تتوكلون على ا { حق تولكه لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح باطنا] .

{ إن ا { بالغ أمره } قرأ طلحة بن مصرف وحفص عن عاصم : { بالغ أمره } بالإضافة وقرأ الآخرون بالغ بالتنوين { أمره } بالنصب أي منفذ أمره ممض في خلقه قضاءه { قد جعل ا { لكل شيء قدرا } أي جعل لكل شيء من الشدة والرخاء أجلا ينتهي إليه .
قال مسروق : في هذه الآية { إن ا { بالغ أمره } توكل عليه أو لم يتوكل غير أن المتوكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا